فذَهَبَ، وسَمِعَ، ومُكِثَ، وحُمِدَ. وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمِراً: اذهَب واقتُلْ واضرِبْ، ومخبراً: يَقْتُلُ ويَذْهَبُ ويَضرِبُ ، ويُقْتَلُ ويُضرَبُ. وكذلك بناء ما لم يَقَعْ وهو كائن إذا أخبرتَ . فهذه الأمثلة التي أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، ولها أبنية كثيرة سَتُبَيَّن إنْ شاء الله. والأحداث نحو الضَّرْبِ والحمد والقتل. وأما ما جاء لمعنًى وليس باسم ولا فعلٍ فنحو: ثُمَّ وسَوْف، وواو القسم، ولام الإضافة ونحوها".

النص2: مقتطف من كتاب: الكتاب لسيبويه، المجلد الأول، الصفحة13

قال سيبويه في باب (مجاري أواخر الكلم من العربيّة):"هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربيّة، وهي تجري على ثمانية مجارٍ: على النصب والجرّ و الرفع و الجزم، والفتح والضّم والكسر والوقف. وهذه المجاري الثمانيةُ يجمعهنّ في اللفظ أربعةُ أضرب:فالنصبُ والفتح في اللفظ ضربٌ واحد والجّر والكسر فيه ضرب واحد ، وكذلك الرفع والضم، والجزم والوقف. وإنّما ذكرتُ لك ثمانية مجار لأفُرقَ بين ما يدخله ضربمن هذه الأربعة، لما يُحدثُ فيه العامل – وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه– وبين ما يُبْنى عليه الحرفُ بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدثَ ذلك فيه من العوامل، التي لكلّ منها ضربٌ من اللّفظ في الحرف، وذلك الحرفُ حرف الإعراب".

الإثراء والمناقشة:

1- عرف صاحب النص بإيجاز.

2-حدد مضمون النصين. وناقش أفكارهما.

التطبيق رقم3

النص1 : مقتطف من كتاب: الصاحبي في فقه اللغة العربية لابن فارس، الصفحة 29/28

قال أحمد ابن فارس في باب(القول في أفصح العرب):" وكَانَتْ قريش مع فصاحتها، وحُسن لغاتها ورِقَّة ألسنتها، إذَا أتتهُم الوُفود من العرب، تخيّروا من كلامهم وأشعارهم أحسنَ لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيّروا من تِلْكَ اللغات إلَى نَحائزهم وسَلائقهم الَّتِي طُبعوا عَلَيْهَا . فصاروا بذلك أفصح العرب. ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عَنْعَنَة تَميم ولا عَجْرَفِيّة قَيْس ، ولا كَشْكَشَة أَسَد ، ولا كَسْكَسة رَبيعَةَ ، ولا الكَسْر الذِي تسمَعه من أسَد و قَيْس، مثل : (تِعلمون) و(إعلم) ، ومثل (شِعير) و(إعير)."

النص2 : مقتطف من كتاب: الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ج2 ، الصفحة 8

قال ابن جني في (باب في ترك الأخذ عن أهل المَدَرِ كما أُخِذَ عن أهل الوبر): "علّة امتناع ذلك ما عَرَضَ للغات الحاضرة و أهل المدر من الاختلال والفساد و الخطل ، ولو عُلِمَ أنّ أهل مدينةٍ باقون على فصاحتهم ، ولم يعترِض شيء من الفساد للغتهم ، لوجب الأخذ عنهم كما يُؤخَذ عن أهل

الوبر. وكذلك أيضًا لو فشا في أهل الوبر ما شاع في لغة أهل المدَرِ، من اضطراب الألسنة وخبالها وانتقاض عادة الفصاحة و انتشارها ، لوجب رفض لغتها وترك تلقي ما بَرِدُ عنها. وعلى ذلك العمل في وقتنا هذا ؛ لأنا لا نكاد نرى بدويًّا فصيحًا. و إن نحن آنسنا منه فصاحة في كلامه، لم نكد نعدم ما يفسد ذلك، ويقدح فيه، وينال ويغُضّ منه ".

الإثراء والمناقشة:

1-عرف العالمين بإيجاز. ثم حدد التوجهات الفكرية لكل واحد منهما .

2-حدد مضمون النصين. وناقش أفكارهما على ضوء ما درست في المحاضرة .

التطبيق رقم4

النص1 : مقتطف من كتاب: البيانوالتّبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الصفحة 87/82

قال الجاحظ في باب (أدوات البيان الخمس):" وجميع أصناف الدّلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ ، خمسة أشياء لا تنقص و لا تزيد: أوّلها اللّفظ ، ثم الإشارة ، ثم العقد ثم الخطّ ، ثم الحال الّتي تسمى نصبة. والّنصبة هي الحال الّدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف ، ولا تقصر عن تلك الدّلالات. ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها، وحلية مخالفة لحلية أختها ، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، ثم عن حقائقها في التّفسير، وعن أجناسها و أقدارها، وعن خاصّها وعامّها ، وعن طبقاتها في السّار والضار، وعما يكون منها لغوا بهرجا، وساقطا مطرحا."

النص2 : مقتطف من كتاب: الرّسائل الأدبيّة لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الصفحة 205

قال الجاحظ (255هـ) في باب (تعليم النّحو والرّياضة) : " وأمّا النّحو فلا تشغل قلبه منه إلا بقدر ما يؤدّيه إلى السّلامة من فاحش اللّحن ، ومن مقدار جهل العوامّفي كتابٍ إنْ كتبه ، وشعر إنْ أنشده وشيء إنْ وصفه. وما زاد على ذلك فهو مشغلة عمّا هو أولى به ، ومذهل عمّا هو أردّ عليه منه من رواية المثل و الشّاهد ، والخبر الصّادق، والتّعبير البارع . وإنّما يرغب في بلوغ غايته ومجاوزة الاقتصار فيه ، من لا يحتاج إلى تعرّف جسيمات الأمور والاستنباط لغوامض التدبّر، ولمصالح العباد والبلاد ، والعلم بالأركان والقطب الذي تدور عليه الرّحى ؛ ومن ليس له حظّ غيره ، ولا معاش سواه."

النص3 : مقتطف من كتاب: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر و من عاصرهم من ذوي الشّأن الأكبر، عبد الرّحمن بن ابن خلدون، الصفحة753

قال ابن خلدون(808هـ) في(الفصل الخامس والأربعون في علوم اللّسان العربّي):" أركانه أربعة وهي اللّغة، والّنحو، والبيان، والأدب ومعرفتها ضرورّية على أهل الشّريعة ، إذ مأخذ الأحكام الشّرعّية كلّها من الكتاب والسّنّة ، وهي بلغة العرب ونقلتها من الصّحابة والتّابعين عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم فلا بدّ من معرفة العلوم المتعلّقة بهذا اللّسان لمن أراد علم الشّريعة.وتتفاوت في التّأكيد بتفاوت مراتبها في التّوفية بمقصود الكلام حسبما يتبّين في الكلام عليها فّنا فّنا، والّذي يتحصّل أنّ الأهّم المقّدم منها هو الّنحو، إذ به تتبّين أصول المقاصد بالّدلالة فيعرف الفاعل من المفعول و المبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة.وكان من حقّ علم اللّغة التّقّدم لولا أنّ أكثر الأوضاع باقية في موضوعاتها، لم تتغّير بخلاف الإعراب الّدالّ على الإسناد، والمسند، والمسند إليه ، فإّنه تغير بالجملة ولم يبق له أثر. فلذلك كان علم الّنحو أهّم من اللّغة إذ في جهله الإخلال بالتّفاهم جملة وليست كذلك اللّغة. والله سبحانه وتعالى أعلم وبه التّوفيق."

<u>الإثراء والمناقشة</u>:

1-قدم لمحة موجزة عن كل عالم بإيجاز. ثم حدد التوجهات الفكرية لكل واحد .

2-حدد مضامين النصوص الثلاثة. وناقش أفكارهم على ضوء ما درست في المحاضرة .

<u>التطبيق رقم5</u>

<u>النص1</u> : مقتطف من كتاب: الإيضاح في علل النحو للزجاجي، الصفحة72

قال أبو القاسم الزجاجّي (337هـ) في (باب القول في الإعراب ، أحركة هو أم حرف) :" قد قلنا إنّ الإعراب دال على المعاني، وإّنه حركة داخلة على الكلام بعد كمال بنائه . فهو عندنا حركة ، نحو الضّمة في قولك هذا جعفر، والفتحة من قولك رأيت جعفرا، والكسرة من قولك مررت بجعفر هذا أصله ومِن المجمع عليه أنّ الإعراب يدخل على آخر حرف في الاسم المتمكّن و الفعل المضارع، وذلك الحرف هو حرف الإعراب . فلو كان الإعراب حرفا ما دخل على حرف. هذا مذهب البصرّيين . وعند الكوفّيين أنّ الإعراب يكون حركة وحرفا ، فإذا كان حرفا قام بنفسه ، وإذا كان حركة لم ُيوجَد إلا في حرف. ثّم قد يكون الإعراب سكونا وحذفا، وكذلك الجزم في الأفعال المضارعة،وحرفاً ."

<u>النص2</u> : مقتطف من كتاب: النظرّية الخليلية الحديثة: مفاهيمها الأساسية لعبد الرحمان الحاج صالح الصفحة76/73